البيض المصلوق ولحم البقر ومثال اللطيف القليل الغذاء
الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية ومن الثمار
التفاح والرمان وما يشبهه وايضا فان كل واحد من
هذه الاقسام قد يكون ردي الكيموس وقد يكون محمود
الكيموس مثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس
صفرة البيض والشراب وماء اللحم مثال اللطيف القليل
الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان ومثال اللطيف
القليل الغذاء الردي الكيموس الفجل والخردل واكثر البقول
مثال اللطيف الكثير الغذاء الردي الكيموس الرئة ولحم النواهض
مثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق
ولحم الحولي من الضان مثال الكثيف الكثير الغذاء الردي الكيموس
لحم الثور ولحم البط ولحم الفرس مثال الكثيف القليل الغذاء
الردي الكيموس القديد وانت تجد في هذه الجملة المعتدل

الفصل السادس عشر في احوال المياه

ان الماء ركن
من الاركان مخصوص من جملة الاركان بانه وحده
من بينها يدخل في جملة ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ
الغذاء ويصلح قوامه وانما قلنا ان الماء لا يغذو لان الغاذي
هو الذي هو بالقوة دم وبقوة ابعد من ذلك جزء عضو
الانسان والجسم البسيط لا يستحيل الى قبول الصورة
الدموية والى قبول صورة عضو الانسان ما لم يتركب
لكن الماء جوهر يعين في تسييل الغذاء وترقيقه وبذرقته
نافذا الى العروق ونافذا الى المخارج لا يستغنى عن معونته
هذه في تمام امر الغذاء ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية
ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب الكيفيات التي تغلب
عليها فافضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن
ماء العيون الحرة الارض التي لا تغلب على تربتها شيء من
الاحوال والكيفيات الغريبة او تكون حجرية فتكون اولى
بان لا تعفن عفونة الارضية لكن التي من طينة حرة خير
من الحجرية ولا كل عين حرة بل التي هي مع ذلك جارية
ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان
هذا مما تكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما
اكتسبت بالكشف

رداءة لا تكتسبها بالغور والستر واعلم ان المياه التي تكون طينية
المسيل خير من التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي الماء
ويأخذ منه الممتزوجات الغريبة به ويروقه والحجارة لا تفعل
ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها حرا لا حماة ولا سبخة
ولا غير ذلك فان اتفق ان كان هذا الماء غمرا شديد الجرية
يحيل بكثرته ما يخالطه الى طبيعته يأخذ الى الشمس جريانه
فيجري الى المشرق خصوصا الى الصيفي منه فهو افضل لا سيما
اذا بعد جدا من مبدئه ثم ما يتوجه الى الشمال والمتوجه الى
المغرب والجنوب ردي وخصوصا عند هبوب الجنوب
والذي ينحدر من مواضع عالية مع سائر الفضائل افضل
وما كان بهذه الصفة كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل
الخمر اذا مزج به منه الا قليلا وكان خفيف الوزن سريع
التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتاء حارا في الصيف
لا يغلب عليه طعم البتة ولا رائحة ويكون سريع الانحدار
من الشراسيف سريع تهرية ما يهرأ فيه وطبخ ما يطبخ
واعلم ان الوزن من الدستورات المنجحة في تعرف حال
الماء فان الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد يعرف
الوزن بالمكيال وقد يعرف بان تبل خرقتان بماءين
مختلفين او قطنتان متساويتا الوزن ثم يجففان
تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالماء الذي قطنته اخف هو
افضل والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الرديئة فان
لم يمكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ على ما شهد به العلماء
اقل نفخا واسرع انحدارا والجهال من الاطباء يظنون ان الماء
المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقى كثيفه فلا فائدة في الطبخ
اذ يزيد الماء تكثيفا ولكن يجب ان تعلم ان الماء في جوهره
متشابه الاجزاء في اللطافة والكثافة لانه بسيط غير مركب
لكن الماء يكثف اما لاشتداد كيفية البرد عليه واما بمخالطة
شديدة من الاجزاء الارضية التي تفرط صغرا فلا يمكنها
ان تنفصل عنه وترسب فيه لانها ليست بمقدار ما يقدر
ان تشق اتصال الماء فترسب فيه صغرا فيضطرب بها

Copyright © King Saud University